المشكلات التي تواجه اسر اطفال التوحد

م.د تقوى محمد خضير

com.mo89@gmail.taqwa

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على المشكلات التي تواجه أُسر أطفال التوحد في العراق، حيث قامت الباحثة ببناء مقياس المشاكل والذي تكون، بصورته الاولية من ثلاث مجالات (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) وتكون بصورته النهائية من ٢٢ فقرة، وقد تحقق للمقياس الصدق الظاهري والبنائي، وتم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة الثبات البالغ عددها (٤٠) اب وام وتمت إعادة الاختبار بعد مرور (١٤) يوم من تطبيق المقياس على نفس العينة وبنفس الظروف وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الثبات وفقا لذلك (٠.٧٦٢)،وطريقة الفاكرونباخ حيث بلغ (٧٦٦،٠)، وطبقت اداة البحث على عينة قدرها (١٢٥) من اولياء امور الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، تم اختيارهم بالطريقة القصدية،واظهرت نتائج البحث، وجود فروق ذات دلالة احصائية وهذه الفروق لمصلحة متوسط العينة، أي ان اولياء امور الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية واقتصادية، وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات اهمها :

النتائج :

ـ بناء على ضرورة تنمية المسار اللغوي لديهم لان اللغة تؤمن لهم الاتصال والتفاعل الاجتماعي وتكسر حاجز عزلتهم ويتم ذلك من خلال التحدث إليهم حتى وان لم يردوا على ذلك أو مشاركتهم اللعب.

ـ مساعدتهم على التخلص أو الحد أو التقليل من السلوكيات النمطية المتكررة التي يعانون منها وذلك باستخدام أساليب تشكيل السلوك .

المقترحات

ـ إجراء دراسة مماثلة لقياس المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر أباءهم وأمهاتهم في العراق .

ـ أجراء دراسة المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم .

الكلمات المفتاحية:مشكلات أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، التوحد

Problems facing families of autistic children

Dr. Taqwa Muhammad Khudair

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract

The current research is aimed at identifying the problems facing the children of autism in Iraq، where the researcher has built a scale of problems which is، in its first form of three areas (psychological، social، economic) and in its final form of 22 paragraphs، and it has been achieved for the measure of practical validity and construction، The consistency was re-examined on the sample of the same number (40) and the test was re-tested after passing (14) days after applying the measurement to the same sample and in the same conditions. The Pearson correlation coefficient was used where the coefficient of consistency reached accordingly (0.762)، and the Cronbach method where ،(٧٦٦،٠)

The research tool was applied to a sample of (125) parents of children with autism spectrum disorder، who were chosen intentionally. The results of the research showed that there were statistically significant differences، and these differences were in favor of the average sample، meaning that parents of children with autism spectrum disorder suffer from Psychological problems

Social and economic، and in light of the results، the researcher developed a number of recommendations and proposals، the most important of which are:

Results:

_Based on the necessity of developing their linguistic path because language provides them with communication and social interaction and breaks the barrier of their isolation. This is done by talking to them even if they do not respond to that or by participating in playing with them.

_Helping them get rid of، limit or reduce the repetitive stereotypical behaviors they suffer from by using behavior shaping methods.

Proposals

_ Conducting a similar study to measure the behavioral manifestations of autistic children from the point of view of their fathers and mothers in Iraq.

_ Conduct a study of the behavioral manifestations of autistic children from the point of view of their teachers.

Keywords:Problems of parents of students with autism spectrum disorder، autism

مشكلة البحث :

يعد التوحد واحد من أكثر الاعاقات النمائية صعوبة وشدة بالنسبة للطفل، من حيث تأثيرها على سلوكه(غزال،٢٠٠٧: ١١)، ويقدر انتشار التوحد بنسبة (١) من بين (١١٠) أشخاص

حيث ترتفع نسبة الاصابة به بين الذكور بمقدار (٤: ١) عن الاناث (المهدي :٢٠٠٨، ١)، وأسبابه غير معروفة بوجه قطعي،(فطوم، ٢٠١٠ :١)، وفي جميع الاحوال فإن قدوم الطفل غالبا ما يجلب تغييرا كبيرا في الحياة الزوجية، مما يضطر الزوجان إلى التضحية بالعديد من الأنشطة الاجتماعية و الاقتصادية في محاولة التكيف مع الوضع الجديد، فإذا كان الطفل يعاني من اعاقة، او مشخص باضطراب طيف التوحد، لاشك سيكون أكثر تأثيرا وأشد وطأة على بنية الأسرة ككل، اذا يترتب عليه المزيد من الالتزامات المالية والاخلاقية والمزيد من الضغوط النفسية بصورة أو بأخرى، حيث اصبح العيش في اسرة واحدة في هذه الايام امر صعب حتى مع الطفل المثالي، وبالتالي فهو اكثر صعوبة مع وجود طفل مصاب باضطراب طيف التوحد، حيث ان تلك الاسر تعاني من تحديات وصعوبات في مواجهة المشكلات التي يعاني منها طفل التوحد. (ساندرز،٢٠١٣: ٢٥٥)

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في التعرف على المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد ودور المؤسسات في مواجهتها ؟

أهمية البحث

يعد التوحد من اكثر فئات التربية الخاصة التي جذبت اهتمام الباحثين والاخصائيين النفسيين، ولايزال محط الجدل من حيث تشخيصه وأسبابه وهو اضطراب غير قابل للتنبؤ، لذا فهو يؤثر على الاسرة كلكل من حيث التحديات التي تواجه الاسرة بوجود طفل توحدي، لان الاعاقة غالبا ما تنطوي على صعوبات طبية ونفسية ومادية واجتماعية وتربوية، ومع هذا فإن أثار الاعاقة مختلفة من أسرة لأخرى، فكل اسرة لها خصائصها الفريدة وتتمتع بمواطن قوة محددة ومواطن ضعف معينة، ولهذا فإن الكثير من الدراسات انتهت بنتائج مختلفة فدراسة (الخطيب

والحديدي،٢٠٠٧) توصلت الى ان وجود طفل يعاني من اضطراب التوحد او أي اعاقة اخرى يؤدي الى تقوية العلاقات بين افراد الاسرة . (عصفور،٢٠١٢: ٤)

حيث تعد الاسرة المؤسسة الاجتماعية والحاضنة الاولى التي ينمو فيها الطفل، تحت مظلة الوالدين اللذين يقدمون الاهتمام والرعاية لأبنائهم، من خلال مساعدتهم على اكتساب المهارات المناسبة للعيش بسلام ومودة داخل الاسرة الواحدة، ولاشك بان كل فرد من أفراد الآسرة يلعب دورا هاما ويؤثر على باقي أفراد الاسرة بينما بينت دراسات اخرى إن وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة او التوحد داخل الاسرة، يخلف تحديات كثيرة للأسرة ويؤثر في حياة هذه الاسرة، وتوافقها ويجعل من الاهمية التعرف على تلك المشكلات ومحاولة البحث عن أفضل السبل لتوفير خدمات وبرامج متنوعة للتعامل معهم خاصة في المجتمعات المحرومة من تلك المحاولات البحثية، وهذا يشير الى اهمية الاكتشاف المبكر لاضطراب طيف التوحد يزيد من فرصة تحسن وعلاج الاطفال المصابين به في الوقت المناسب (الخولي، ٢٠٠٨: ٢٥)،اذ تتمثل اهمية البحث الحالي بما يلي :

أولاً :الأهمية النظرية

. إثراء البحث العلمي بفتح المجال لإجراء العديد من الدراسات المستقبلية لخفض المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال زيادة قدرتهم في استخدام أساليب المواجهة؛ مما يسهم في زيادة التوافق النفسي والاجتماعي . . يساعد هذا البحث في تعريف أولياء أمور الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد بالعلاقة بين المشكلات التي يعانون منها وأساليب مواجهتهم لهذه المشكلات.

ثانياً :الأهمية التطبيقية:

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في زيادة الدعم النفسي المقدم لأولياء أمور الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال الدراسة في هذا المجال وإجراء مزيد من الدراسات حول المشكلات التي يعاني منها أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وخاصة الدراسات البرامجية التي تهتم بتنمية قدراتهم على استخدام أساليب المواجهة للحد من المشكلات التي تواجههم.

- تهتم هذه الدراسة بتبصر الآباء ومقدمي الرعاية بأهمية تنمية قدرة أولياء أمور الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد على فهم واستيعاب اطفالهم مما يساعد في خفض مستوى الضغوط النفسية وزيادة توافقهم وتوافق أبنائهم التوحدين.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على المشكلات التي تواجه اسر اطفال التوحد.

حدود البحث : يقتصر البحث على اسر أطفال التوحد (في مركز بصمة امل لرعاية اطفال التوحد واضطراب التعلم)

تحديد المصطلحات

المشاكل التي تواجه اسر اطفال التوحد :

تعرفها الباحثة بأنها العراقيل التي تعترض أولياء امور اطفال التوحد والتي تظهر حين معرفة اصابة الطفل باضطراب طيف التوحد ومن هذه المشاكل : (المشاكل الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية)،وفيما يلي تعاريف لهذه المجالات :

المجال النفسي : المشاكل التي تتعرض لها الاسرة منذ ولادة طفل توحدي وتتمثل بالإحباط والعجز لعدم القدرة على تحمل مسؤولية طفل توحدي .

المجال الاجتماعي : تشمل العزلة التي يفرضها وجود طفل توحدي على علاقات الاسرة بالجيران والمجتمع

المجال الاقتصادي : وتشمل التكلفة المادية التي يفرضها وجود طفل توحدي في الاسرة والتي تتمثل بإجور العلاج الطبي والوظيفي،وزيادة نفقات التعليم، والتأهيل يزيد من حدة هذه الضغوط.

التوحد :

. الجمعية الأمريكية للتوحد ١٩٩٩، Association American for Autism

هو نوع من الاضطرابات التطورية والتي تظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، وتكون

نتيجة لاضطرابات نيورولوجيه، تؤثر على وظائف المخ،على مختلف نواحي النمو فتجعل الاتصال الاجتماعي صعباً عند هؤلاء الأطفال كما تجعلهم يعانون من صعوبة في الاتصال سواء أكان لفظياً أم غير لفظي ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغير يحدث في بيئتهم ويكررون حركات جسميه او مقاطع مرئية . (محمد، ٢٠٠٨: ٩)

الفصل الثاني

ان مصطلح التوحد(Autism)، يتكون من كلمتين يونانيتين الأولى

وهي بادئة Aut ، وتعني ذاتي أو ما يتعلق بالذات وهي مشتقة من الكلمة اليونانية (Autos) وتعني الذات أو النفس،(Self)، ويشير الجزء الثاني من المصطلح الحالة الذاتية (Ism) فيشير إلى التوجه أو الحالة، هكذا فإن مصطلح (Autism)، يعني التوجه الذاتي او الحالة الذاتية، حيث تعد الذات هي مركز اهتمام الفرد (الجارحي :ب ت (١٣٣٠)

والتي تعني الذات، واختلفت أراء الباحثين إلى الكلمة الإغريقية اوت وس Autos يرجع مصطلح ان اول من قدم تسمية هذا المرض فهنالك عدة دراسات تشير الى أسماء مختلفة منها دراسة

الطبيب النفسي السويسري ايجن بلولر وهو اول من أشار إلى هذا المصطلح عام ١٩٩٩ ليصف به الأشخاص المنعزلين عن العالم الخارجي والمنسحبين عن الحياة الاجتماعية .

مزايا وصفات الطفل النفسية مثل الانسحاب من خلال دراسة اجراها كارنر على احد عشر طفلا ' كانوا يعانون من متلازمة غير معروفة مثل (عدم القدرة على التعلق والانتماء الى الذات والاخرين والمواقف وهذه الاعراض تظهر، منذ الولادة ويرافق ذلك تأخر في اكتساب الكلام او رغبة شديدة في التمسك بالروتين والنمطية في اللعب . (الخطيب واخرون، ٢٠١١، في الجلامدة،٢٠١٦: ١٢)

اسباب التوحد

١ – **الاسباب الوراثية** : وتتمثل عند تلقيح البويضة ينتج الحيوان المنوي ٢٣كروموسوما، وتنتج البويضة ٢٣ كروموسوما اخر، اي ان نصف الكروموسومات يأتي من جانب الأم والنصف الاخر من جانب الأب، حيث تتزاوج هاتان المجموعتان، ويصبح للإنسان ٢٣ زوجا، من الكروموسومات تعرف برقمها (١–٢٢) وزوج منه يحدد جنس الجنين وتعرف ، كل كروموسوم يحتوي على الاف الجينات التي تحمل المعلومات xو y بكروموسومات الخاصية بسمة معينة كشكل الفرد، لون عيونه، فصيلة دمه، وهناك سمات تتأثر بجين واحد مثل لون العيون او السمات التي تتأثر بأكثر من جيل كلون العيون والجلد والشعر . (الشامي،٢٠٠٤: ٣٢)

٢– الاسباب البيئية :

ارتبطت العوامل البيئية بمجموعة من الظروف التي تحدث اضطراب التوحد كظروف الحمل والولادة واللقاح والفيروسات والامراض المعدية والكيماويات السامة واضطرابات التمثيل الايضي والجهاز المناعي .

ظروف الحمل والولادة : من المحتمل ان تحدث في الحمل مشكلة للأجنة التوحديين تزيد من نسبة حدوث التوحد عنده عند الولادة مثل اختناق الجنين بسبب الحبل السري، والذي يسبب نقص الاوكسجين، او نزف الام بعد الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل، وايضا استخدام الادوية الطبية او كبر سن الام اثناء الحمل . فوق (٣٥)، او تسرب المادة السوداء من البطن الى السائل المحيط بالجنين أثناء الولادة او ترتيب الطفل الولادي وزيادة فترة الحمل على ٤٢ اسبوعا، كل هذه الاسباب تزيد نسبة المشكلات ب٢٥ بالمئة من المصابين بالتوحد، ولكن الباحثين اتفقوا على ان صعوبة الولادة تعود الى التطور غير الطبيعي للجنين اثناء فترة الحمل، وهذا لايعد سببا قطعيا لاضطراب التوحد . (الزريقات، ٢٠٠٤: ٣٤)

٣ – اللقاحات :

لقد عرف القانون الامريكي لتعليم الافراد المعاقين

Education Act (IDEA) ndividuals With Disabilities

بأن التوحد عبارة عن اعاقة تطورية بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، وتظهر الاعراض الدالة عليه بشكل واضح قبل عمر الثالثة، وتؤثر سلبا على اداء الطفل التربوي ومن الخصائص الاخرى التي ترتبط بالطفل التوحدي هو انشغاله في النشاطات المتكررة، والحركات النمطية ومقاومته للتغيير البيئي، او مقاومته للتغيير في الروتين اليومي إضافة الى الاستجابات غير الاعتيادية او الطبيعية للخبرات التي يتعرض لها . (الزريقات، ٢٠٠٤: ٣٤)

انواع اضطرابات طيف التوحد

اقترحت(ماري كولمان) وهي طبيبة لبحوث دماغ الاطفال نظام يحتوي الانواع التالية :

النوع الاول: المتلازمة التوحدية الكلاسيكية :

ويظهر الاطفال في هذا النوع أعراضاً مبكرة، دون أن تظهر اعاقات عصبية أخرى وهم قابلون للتحسن التدريجي ما بين سن الخامسة والسابعة .

النوع الثاني: متلازمة الطفولة الفصامية بأعراض توحدية :

وهذا النوع يشبه النوع الاول، ولكن يتأخر العمر عند الاصابة شهر لدى البعض وتشير كولمان بأنهمُ يظهرون أعراضاً نفسية بالاضافة الى أعراض التوحد .

النوع الثالث: المتلازمة التوحدية المعاقة عصبياً

وهؤلاء يظهرون مرضاً دماغياً عضوياً متضمنة اضطرابات ايضية ومتلازمات فيروسية مثل الحصبة ومتلازمة الحرمان الحسي للصم والعمى، (الشرقاوي:٢٠١٨، ٣٩)، واقترح ستيفن وماتسون وأخرين نظاما تصنيفا لاضطراب التوحد يضم أربع مجموعات هي :

١- **المجموعة التوحدية الشاذة :**

يظهر الافراد في هذه المجموعة عدد اقل من خصائص التوحد والمستوى الاعلى من مستويات الذكاء .

٢- **المجموعة التوحدية البسيطة :** يظهر افراد هذه المجموعة مشكلات اجتماعية وحاجة قوية، للأحداث الروتينية، والاشياء، كما يعانون من تخلف عقلي بسيط والتزام باللغة والوظيفة.

٣ - **المجموعة التوحدية الثالثة :** في هذا النوع تظهر العديد من الخصائص منها : أشكال شديدة من السلوكيات النمطية (مثل التلويح باليد والتأرجح) واستجابات اجتماعية محدودة، ولغة وظيفية محدودة وتخلف عقلي .

٤ . **المجموعة التوحدية الشديدة :** يتميز افراد هذه المجموعة كونهم منعزلون اجتماعيا ولا توجد لديهم مهارات تواصلية وظيفية، مع وجود مستوى ملحوظ من التخلف العقلي . (الخطاب، ٢٠٠٥: ٥٠)

اعراض وعلامات اضطراب طيف التوحد

ان الاشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من اضطرابات في التواصل الاجتماعي ، والتفاعل، ولديهم سلوكيات واهتمامات متكررة مقيدة، وتقدم القائمة أدناه بعض الامثلة على انواع السلوكيات الشائعة لدى الاشخاص المصابين بالتوحد، وليس لدى الجميع المصابين باضطراب طيف التوحد، سلوكيات مشتركة، ولكن معظمهم لديهم الكثير من هذه السلوكيات حسب المعهد القومي الامريكي للصحة النفسية

أهم المشاكل التي يعاني منها الأسر في رعاية الأطفال التوحديين.

يؤثر اضطراب طيف التوحد بطرق عديدة على أسر الأطفال المصابين بالتوحد،قد تواجه مشاكل اقتصادية او نفسية او اجتماعية حيث يمثل ضغطاً نفسياً عند تشخيص الطفل بالإصابة بالاضطراب،

بالإضافة إلى الضغط المادي الناتج عن ارتفاع تكلفة العلاج والمعالجين. تواجه الأسر التي لديها طفل مصاب باضطراب طيف التوحد العديد من التحديات منذ اللحظة التي يعلمون فيها أن طفلهم يعاني من خلل بنموه العصبي، وقد تبعدهم تلك التحديات عن التفاعل مع الأسر الأخرى حيث يمكن أن يصبح هذا الاضطراب مدمراً معنوياً للوالدين، لا سيما في الفترة التي تسبق التشخيص، والفترة التي تليه مباشرة، بالإضافة إلى الضغوط التي تتولد عن برامج العلاج المعقدة، ومتابعة العلاج بالمنزل، والقيام بمسؤوليات العائلة والعمل، والعديد من المسائل الأخرى.

التأثير النفسي «المعنوي»

وفقاً لدراسة تم نشرها بجريدة بيدياتريكس (Pediatrics)، فإن أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، غالبا ما يصنفن حالتهن الذهنية بأنها ضعيفة، أو مقبولة، كما وجد أنهن يعانين من مستويات ضغط مرتفعة عن بقية عامة السكان. ويمر العديد من آباء الأطفال المصابين بطيف التوحد بالعديد من المشاعر منها ما يلي: بالعجز الشديد، والارتياح عند التعرف على ما يواجهه طفلهم من تحديات، والشعور بالغضب تجاه أقرانهم أو الأطباء أو حتى أنفسهم، والشعور بالذنب لاستيائهم من الطفل المصاب، والشعور باليأس بسبب طبيعة المرض غير قابل للشفاء .

التأثير على العلاقة الزوجية

يتسبب التوحد بمزيد من الضغوط على العلاقة بين الزوجين، ووفقا لدراسة تم نشرها بجريدة جورنال أوف فاميلي سيكويولوجي(Psychology Journalof Family)

حيث ترتفع نسبة احتمال حدوث طلاق بين الأبوين لطفل مصاب بالتوحد بنسبة ٩.٧% عن أقرانهم، حيث يؤثر إصابة الطفل بالتوحد على الزواج بطرق متعددة منها: أن يؤدي الاختلاف بردود أفعال الوالدين تجاه تقبل تشخيص الطفل باضطراب التوحد إلى صراع فيما بينهم، وتتسبب **الضغوط المادية** بنشوء صراع بين الوالدين. ويؤثر التوحد على الأشقاء غير المصابين باضطراب التوحد، حيث لا يحظون غالبا بالدعم الكافي من الوالدين المنشغلين بالطفل المصاب بالتوحد. ويشتد التنافس بين الأشقاء في العائلات التي لديها طفل مصاب بالتوحد، أكثر من الأشقاء الذين لا يعانون الاضطراب.

النظريات المفسرة لاسباب التوحد ما يأتي

ـ نظرية البرود العاطفيKarner Leo : من أصحاب هذه النظرية ليو كانر

مكتشف التوحد، ترى هذه النظرية ان العلاقات المرضية داخل الاسرة ومواقف الوالدين المتشددة تجاه الطفل ورفضه وضعف الاستجابة لمطالبه،كل هذه عوامل تؤدي إلى عدم تكوينه لنماذج الانفعالات التي يبديها الأخرون، كما لا تتكون لديه أي قاعدة لنمو اللغة والمهارات الحركية وينتج عن ذلك ان ينسحب داخل عالم من الخيالات ومن ثم حدوث التوحد (صادق و الخميسي٢٠٠٤:٦)

ـ نظرية العقل Mind of Theory :

تشير إلى الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع أفكار ومعتقدات ومشاعر الاخرين من فهم وإدراك وتنبؤ من خلال الاشارة إلى صعوبة قدرة الاطفال التوحديين على استنتاج وتقدير الحالات العقلية، ومثال ذلك إنهم يجدون صعوبة في تصور أو تخيل الاحساس والشعور لدى الاخرين أو ما قد يدور في اذهان الاخرين من تفكير، وهذا بدوره يقود إلى ضعف مهارات التقمص العاطفي وصعوبة التكهن بما

قد يفعله الاخرون،وقد يعتقد الاطفال التوحديون بأنك تعرف تماما ما يعرفونه هم ويفكرون فيه، وعلى الرغم من معرفة الاطفال التوحديين لما ينظر اليه الاخرون إلا أنهم يعانون من صعوبة كبيرة في القدرة على إدراك ما يدور في عقول الاخرين من أفكار) . (فريث١٤-١٩٩٩:١٣)، في الجارحى،ب.ت: ١٣٣٥.)

الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات التي تواجه اسر اطفال التوحد

الدراسات العربية :

ـ دراسة نجاتي احمد حسن يونس (٢٠١٥) والتي هدفت الى التعرف على حاجات اولياء امور اطفال التوحد في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٨٧)من اولياء امور الطلبة جرى اختيارهم بصورة عشوائية، وبينت نتائج الدراسة ان الحاجات الاجتماعية جاءت في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٦)، وبلغ المتوسط الحسابي

للحاجات ككل (٢.٥٣)، كما بينت نتائج الدراسة المتعلقة بمتغير العمر إنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لأثر العمر في الحاجات ككل .

الدراسات الاجنبية :

Gona et al 2016. :

الكشف عن التحديات التي يعانيها اولياء امور الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد خصوصا الامهات، وكانت أبرز الضغوط تأخر تشخيص الاضطراب وصعوبة التعامل مع اعراضه، وقصور الحصول على مختلف مصادر الدعم الاجتماعي، وتمثلت اهم أساليب المواجهة في التبادل المعلوماتي بين أسر الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد والاشتراك في شبكات الرعاية الصحية لذوي اضطراب التوحد .

الفصل الثالث : *منهج البحث وإجراءات*

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لكونه أنسب المناهج ملائمة لمتغير البحث الحالي، إذ ان المنهج الوصفي يمكن استخدامه في دراسة السمات والقدرات والميول والاتجاهات (جابر، ٢٠٠٦ :١٠٩)، حيث يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعت في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وإعداد أداة البحث والخصائص السايكومترية لها ويتضمن إجراء التطبيق للمقياس والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات .

أ – مجتمع البحث : (population of Research)

هو المجموعة الكلية من العناصر التي تسعى الباحثة الى تصميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وتكون مجتمع البحث الحالي من أولياء امور الاطفال ذوي إضطراب طيف التوحد في مركز (بصمة امل لرعاية اطفال التوحد واضطراب التعلم) البالغ عددهم (١٢٥) أب وام . تم اختيارهم بالطريقة القصدية .

ب – عينة البحث : Research semple

تكونت عينة البحث الحالي من (١٢٥) أب وام من أولياء امور الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

ت ـ اد اة البحث : Research Tool

بعد اطلاع الباحثة على العديد من المصادر والدراسات ذات العلاقة بمتغير البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس المشكلات التي تواجه أسر اطفال التوحد،واستندت الباحثة الى العديد من النظريات والاراء المتوفرة في تفسير الظاهرة متغير البحث، وتكون المقياس، من ثلاث مجالات (المجال النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي) حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٢) فقرة :

مفهوم المشكلات التي تواجه اسر اطفال التوحد : تعرفها الباحثة بأنها، العراقيل التي تعترض أولياء امور اطفال التوحد والتي تظهر حين معرفة اصابة الطفل باضطراب طيف التوحد ومن هذه المشكلات : (المشكلات الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية)

المجال النفسي : المشكلات التي تتعرض لها الاسرة منذ ولادة طفل توحدي وتتمثل بالإحباط والعجز لعدم القدرة على تحمل مسؤولية طفل توحدي .

المجال الاجتماعي : تشمل العزلة التي يفرضها وجود طفل توحدي على علاقات الاسرة بالجيران والمجتمع .

المجال الاقتصادي : وتشمل إجور العلاج الطبي والوظيفي،وزيادة نفقات التعليم، والتأهيل يزيد من حدة هذه الضغوط، في ظل الاهتمام المجتمعي بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة .

حيث تكونت بدائل الاجابة على فقرات المقياس من ثلاث بدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة) وتم اعطاء درجات التصحيح للمقياس (٣ ٢ ١)،كما واوضحت الباحثة تعليمات المقياس للعينة المستهدفة بمثال توضيحي للإجابة .

- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس المشكلات السلوكية :

١- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١)

ت	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات
١	٠.٣٥٧	١٩
٢	٠.٣٦٢	١٨
٣	٠.٤٩٨	٦
٤	٠.٤٧٧	٨
٥	٠.٤٩٦	٧
٦	٠.٤٠٠	١٤
٧	٠.٤٥٢	٩
٨	٠.٣٤٩	٢٠
٩	٠.٤٢٩	١٢
١٠	٠.٥٦١	٢
١١	٠.٥٣٧	٣

١٢	٠.٤٣٢	١١
١٣	٠.٣٨٩	١٦
١٤	٠.٤٠٤	١٣
١٥	٠.٦١١	١
١٦	٠.٥١٨	٤
١٧	٠.٤٤٤	١٠
١٨	٠.٥٣٧	٣
١٩	٠.٥٠٢	٥
٢٠	٠.٣٩٦	١٥
٢١	٠.٣٨٢	١٧
٢٢	٠.٣١٦	٢١

قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٢٣) تساوي (١٦١،٠) .

2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه .

لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٢)

المجال النفسي		المجال الاجتماعي		المجال الاقتصادي	
تسلسل الفقرات	**قيمة معامل الارتباط**	**تسلسل الفقرة**	**قيمة معامل الارتباط**	**تسلسل الفقرة**	**قيمة معامل الارتباط**
١	٠.٤٥٠	٢	٠.٦٩٥	٩	٠.٤٥٣
٣	٠.٤٤٩	٥	٠.٤٦٥	١٠	٠.٦١٣
٤	٠.٤٧٨	٦	٠.٥٦٤	١١	٠.٦٢٦
٥	٠.٥٣٦	٨	٠.٤٢٨	٢٠	٠.٦٥٧
٧	٠.٤٨٩	١٢	٠.٣٢٨	٢١	٠.٥٢٥
١٣	٠.٣٧٤	١٥	٠.٣٧٤		
١٤	٠.٣٣٩	١٧	٠.٤٤٢		
١٨	٠.٣٦٧				
١٩	٠.٣٧٦				
٢٢	٠.٣٢٨				

قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٢٣) تساوي (١٦١،٠)

٣- ارتباط مجالات مقياس المشكلات التي تواجه أسر اطفال التوحد، مع بعضها والدرجة الكلية :

لحساب ارتباط مجالات المقياس فيما بينها والدرجة الكلية استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الاتي

اسم المجال	النفسي	الاجتماعي	الاقتصادي	الدرجة الكلية
النفسي	١	٠.٣٣٠	٠.٥٥٦	٠.٦٧٧
الاجتماعي		١	٠.٤٥٩	٠.٥٥٢
الاقتصادي			١	٠.٤١٩

قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (٠٥،٠) وبدرجة حرية (١٢٣) تساوي (١٦١،٠)

الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات التي تواجه أسر اطفال التوحد

صدق المقياس

يقصد به قدرة المقياس على قياس ما وضع من اجل قياسه ولايوجد اختبار صادقا او غير صادق فالاختبار صادقا بالنسبة للهدف، (الجابري، ٢٠١١: ٢١٧) . وقد استخرجت الباحثة هذه الانواع من الصدق :

١- **الصدق الظاهري : Face validity**هو المظهر العام او الصورة الخارجية للمقياس في نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وكذلك مدى دقة التعليمات وما تتمتع به من موضوعية كما يشير هذا النوع من الصدق الى كيف يبدو المقياس مناسبا للغرض الذي وضع من اجله . (يونس،١٩٨٤: ١٤٨) . وتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال، عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية،ورياض الاطفال، والتربية الخاصة،عدد (٥) ونتيجة للفحص الظاهري من قبل المحكمين عد الاختبار صادقا من حيث الشكل والمضمون .

٢- **مؤشرات صدق البناء : Constyuct Validity** ويشير هذا النوع من الصدق الى مدى العلاقة بين الاساس النظري للمقياس وبين الفقرات التي بني عليها ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس باتباع اسلوب فاعلية الفقرات اي مدى ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس و بقدر ة المقياس على التمييز بين الفئات او المجموعات المتباينة في ادائها على مظهر من مظاهر السلوك . (ابو جادو،٢٠٠٠: ٤٤٠)، وقد تحققت الباحثة من صدق البناء من خلال استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ودرجة الفقرة بالمجال .

٣- الثبات : يعرف الثبات بانه: الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتا اذا حصلنا منه على نفس النتائج اذا اعيد تطبيقه على نفس الافراد في ظل الظروف نفسها. (الزوبعي، ١٩٨١: ٣٠)، وتم حساب ثبات مقياس المشكلات التي تواجه أسر اطفال التوحد، بطريقتين :

١- طريقة اعادة الاختبار :

للتحقق من الثبات وفقا لهذه الطريقة طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (٤٠) وبعد مرور (١٤) يوم اعادت الباحثة تطبيق نفس المقياس على نفس العينة وتحت نفس الظروف، ثم استخدمت معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين حيث بلغ معامل الثبات وفقا لذلك (٧٦٢،٠) وهو معامل ثبات مقبول

٢- معامل الفا كرونباخ : بطريقة الفاكرونباخ Alpha-cronbach method حيث تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في اداء الفرد من فقرة لاخرى . وتقوم فكرة (الفاكرونباخ) على حساب الارتباطات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس اي انها تقسم المقياس الى عدد من الاجزاء يساوي عدد فقراته ويشكل متوسط معاملات الارتباط الداخلية افضل تقديم لمتوسط معاملات الثبات النصفية على عدد كبير من مرات التقسيم للمقياس (عبد الرحمن، ١٩٨٣: ٢٠١)،وقد تم التحقق من ثبات مقياس المشكلات التي تواجه أسر اطفال التوحد، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (٤٠) أب وام وبعد ذلك استعملت معادلة الفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠.٧٦٦) وهو معامل ثبات جيد في ضوء ما اشارت اليه ادبيات القياس النفسي والتربوي .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الاول :

١- المشكلات الاكثر شيوعا التي تواجه اسر اطفال التوحد. ولمعرفة المشكلات الاكثر شيوعا والتي تواجه اسر اطفال التوحد استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على فقرات مقياس المشكلات حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الاتي .

جدول (٤)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث

تسلسل الفقرات	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	يشعر اطفالي الاخرون بالغيرة من طفلي التوحدي	٢.٤٠٨	٠.٧٧٣	١
٢	اشعر بالاحراج عندما يرافقني طفلي التوحدي الى الاماكن العامة	٢.٢٣٢	٠.٦٨٥	٥
٣	ابكي كثيرا كلما فكرت في حالة الطفل	٢.١٣٦	٠.٧٤٤	٩
٤	اعاني من النسيان	٢.١٧٦	٠.٧٦٢	٦
٥	اشعر باليأس والاحباط	٢.٠٨٨	٠.٧٦٢	١٣

٦	اخجل من استقبال الضيوف في المنزل	٢.٠٠٠	٠.٧٩٣	١٨
٧	اعاني من تشتت الانتباه	٢.٠٢٤	٠.٨٣٧	١٧
٨	يتجنب ابناء الجيران التعامل مع ابني التوحدي	٢.١٢٠	٠.٨٦٦	١١
٩	احتاج الى الدعم المادي من الدولة	٢.٠٤٠	٠.٨١٧	١٦
١٠	تتطلب رعاية طفلي الصحية الكثير من الاموال	٢.٠٤٨	٠.٧٤٩	١٥
١١	يتطلب تدريب طفلي الكثير من الجهد والوقت	٢.٠٥٦	٠.٧٦٥	١٤
١٢	لايستطيع ابني ممارسة الرياضة	٢.١٠٤	٠.٨٣١	١٢
١٣	انشغالي الدائم عن اطفالي يزعجهم	٢.٠٤٠	٠.٨٥٥	١٦
١٤	اشعر بأنني السبب في اعاقة طفلي	٢.٢٧٢	٠.٧٩٦	٤
١٥	لايستطيع ابني القيام بمهام حياته اليومية	٢.٣٠٤	٠.٧٩٥	٣
١٦	يصعب علي زيارة الاقارب برفقة ابني التوحدي	٢.١٠٤	٠.٨٥٩	١٢
١٧	انزعج من نظرة المجتمع لابني التوحدي	٢.١٢٨	٠.٨٢٢	١٠
١٨	يتحاشى ابنائي رعاية ابني التوحدي	٢.٠٨٨	٠.٧٩٣	١٣
١٩	يسعدني تقبل زوجي لطفلي التوحدي	٢.١٤٤	٠.٧٣٧	٨
٢٠	لا اجد من يساعدني في تربية ابني التوحدي	٢.٣٢٠	٠.٧٤٧	٢
٢١	تربكني الفوضى التي يثيرها طفلي التوحدي في الاماكن العامة كالحدائق والمتنزهات، كالصراخ والبكاء.	٢.١٦٨	٠.٧٥٩	٧
٢٢	اواجه صعوبة في كسر روتين طفلي التوحدي .	١.٩٣٦	٠.٧٤٨	١٩

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الفقرات التي حصلت على اعلى رتبة هي الفقرات التي تشير ،الى:

ـ **الاهتمام الزائد:** من قبل الوالدين بالطفل المتوحد، كونهم يحتاجون الى اهتمام ورعاية اضافية من قبل الوالدين هذا مما يشعر الاخوة الاخرين ببعض الاهمال والغيرة كونهم لا يحصلون على نفس القدر من الاهتمام .

ـ **الشعور بالمسؤولية:** يشعر الاخوة الاخرون بالمسؤولية الإضافية تجاه اخوهم التوحدي، وقد يؤدي هذا الشعور بالضغط وعدم الراحة .

ـ **المقارنة** : قد يلاحظ الإخوة الأخرون الفروق في المعاملة أو الاهتمام، سواء كان ذلك حقيقيا أم متصورا، مما يؤدي الى الشعور بالغيرة .

ـ **الاختلافات في الحياة اليومية** : قد تكون هناك تغييرات في الروتين اليومي او القوانين المنزلية بسبب احتياجات الطفل التوحدي، مما قد يؤدي الى شعور الاطفال الاخرين بالإحباط أو الاستياء .

٢- **المشاكل الاكثر شيوعا التي تواجه اسر اطفال التوحد في المجال النفسي :**

ولمعرفة المشاكل الاكثر شيوعا والتي تواجه اسر اطفال التوحد في المجال النفسي استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الاتي .

جدول (٥)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث في المجال النفسي

تسلسل الفقرة في المقياس	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	يشعر اطفالي الاخرون بالغيرة من طفلي التوحدي	٢.٤٠٨	٠.٧٧٣	١
٣	ابكي كثيرا كلما فكرت في حالة الطفل	٢.١٣٦	٠.٧٤٤	٤
٤	اعاني من النسيان	٢.١٧٦	٠.٧٦٢	٣
٥	اشعر باليأس والاحباط	٢.٠٨٨	٠.٧٦٢	٦
٧	اعاني من تشتت الانتباه	٢.٠٢٤	٠.٨٣٧	٩
١٣	انشغالي الدائم عن اطفالي يزعجهم	٢.٠٤٠	٠.٨٥٥	٨
١٤	اشعر بأنني السبب في اعاقة طفلي	٢.٢٧٢	٠.٧٩٦	٢
١٨	يتحاشى ابنائي رعاية ابني التوحدي	٢.٠٨٨	٠.٧٩٣	٧
١٩	يسعدني تقبل زوجي لطفلي التوحدي	٢.١٤٤	٠.٧٣٧	٥
٢٢	اواجه صعوبة في كسر روتين طفلي التوحدي .	١.٩٣٦	٠.٧٤٨	١٠

وتفسر الباحثة هذه النتيجة كون المجال النفسي حصل على اعلى معدل من بين المجالات الثلاث، بإن الأسر التي لديها طفل توحدي تعاني من :

– **التوتر والقلق** : قد يشعر الوالدان بالتوتر والقلق بسبب تحديات رعاية طفل يعاني من اضطراب طيف التوحد، مثل التعامل مع السلوكيات الصعبة والمتغيرة او تقديم الدعم التعليمي المناسب لهم .

– **التكيف العاطفي** : قد يشعر الاهل بالحزن أو الاحباط بسبب الصعوبات التي يواجهها طفلهم، قد يشعرون أيضا بالعزلة إذا لم يتمكنوا من العثور على دعم او فهم من المجتمع المحيط .

– **العلاقات الاسرية** : يمكن ان تؤثر الضغوط المرتبطة برعاية طفل توحدي على العلاقات بيت افراد الاسرة، وقد يشعر الاشقاء بإلاهمال أو قد يتعين على الوالدين تقديم إهتمام خاص للطفل المصاب .

– **الصحة النفسية** : في بعض الحالات قد يعاني أفراد الاسرة من مشاكل في الصحة النفسية مثل الاكتئاب أو القلق نتيجة التحديات المستمرة التي يفرضها وجود طفل توحدي في الاسرة .

٣– المشاكل الاكثر شيوعا التي تواجه اسر اطفال التوحد في المجال الاجتماعي : ولمعرفة المشاكل الاكثر شيوعا والتي تواجه اسر اطفال التوحد في المجال الاجتماعي استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لاستجابات عينة البحث حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الاتي .

جدول (٦)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث في المجال الاجتماعي

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٢	اشعر بالاحراج عندما يرافقني طفلي التوحدي الى الاماكن العامة	٢.٢٣٢	٠.٦٨٥	٢
٥	اشعر باليأس والاحباط	٢.٠٨٨	٠.٧٦٢	٣
٦	اخجل من استقبال الضيوف في المنزل	٢.٠٠٠	٠.٧٩٣	٧
٨	يتجنب ابناء الجيران التعامل مع ابني التوحدي	٢.١٢٠	٠.٨٦٦	٥
١٢	لايستطيع ابني ممارسة الرياضة	٢.١٠٤	٠.٨٣١	٦
١٥	لايستطيع ابني القيام بمهام حياته اليومية	٢.٣٠٤	٠.٧٩٥	١
١٧	انزعج من نظرة المجتمع لابني التوحدي	٢.١٢٨	٠.٨٢٢	٤

ويمكن تفسير هذه النتيجة قصور في الجوانب الاجتماعية لديهم ويفسر العالم كارنر (١٩٤٣) هذا الضعف بوضوح في مرحلة ما قبل المدرسة من حيث:

-الفشل في تكوين علاقات اجتماعية، بسبب نقص في القدرة على تكوين علاقات مع المألوفين والمعروفين لديهم .

- يفضل البقاء منفردا ويتجنب المواجه بالنظر والتحديق في عيني شخص أخر، فضلا عن ضعف التواصل (Cray، ١٩٩٥)

يشير الى ان الاطفال التوحديون يعانون من فشلا واضحا في فهم العلاقات بالآخرين والاستجابة لمشاعرهم، فهم عاجزون عن فهم واصدار الاستجابة المناسبة لمشاعر الاخرين، بالإضافة الى نقص القدرة على مشاركتهم تجاربهم ومشاعرهم، ويؤكد معظم الباحثين ان الاطفال التوحديون يعانون من ضعف بالعلاقات الاجتماعية واللاوعي بالآخرين، وغياب الرغبة في التواصل وانعدام التفاعل الاجتماعي يبدو في وعي الطفل بالآخرين مثل معاملة الطفل للناس على انهم اشياء مادية لا يتطلبون تفاعلا متبادلا .

٤- المشاكل الاكثر شيوعا التي تواجه اسر اطفال التوحد في المجال الاقتصادي :

جدول رقم (٧) المشاكل الاكثر شيوعا التي تواجه اسر اطفال التوحد في المجال الاقتصادي

تسلسل الفقرة في المقياس		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٩	احتاج الى الدعم المادي من الدولة	٢.٠٤٠	٠.٨١٧	٥
١٠	تتطلب رعاية طفلي الصحية الكثير من الاموال	٢.٠٤٨	٠.٧٤٩	٤
١١	يتطلب تدريب طفلي الكثير من الجهد والوقت	٢.٠٥٦	٠.٧٦٥	٣
٢٠	لا اجد من يساعدني في تربية ابني التوحدي	٢.٣٢٠	٠.٧٤٧	١
٢١	تربكني الفوضى التي يثيرها طفلي التوحدي في الاماكن العامة كالحدائق والمتنزهات، كالصراخ والبكاء.	٢.١٦٨	٠.٧٥٩	٢

يوضح الجدول رقم (٧) المشاكل الاكثر شيوعا والتي تواجه اسر اطفال التوحد في المجال الاقتصادي، حيث استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث، وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال إجور العلاج الطبي والوظيفي،وزيادة نفقات التعليم، والتأهيل يزيد من حدة هذه الضغوط، في ظل الاهتمام المجتمعي بإلاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

٥- المجالات التي تعاني منها اسر اطفال التوحد :

ولمعرفة في اي المجالات تعاني اسر اطفال التوحد استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث على كل مجال من مجالات المقياس حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول الاتي .

جدول (٨)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على كل مجال من مجالات مقياس المشاكل

اسم المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
النفسي	٢١.٣١٢	٢.٢٨٠	١
الاجتماعي	١٤.٩٧٦	١.٨٩٤	٣
الاقتصادي	١٠.٦٣٢	٢.١٩٨	٢

ويمكن مناقشة هذه النتائج بحصول بعد الاحتياجات الاجتماعية على المرتبة الأولى وبأكبر تقدير للاحتياجات الذي من ضمنها التي تؤثر في الاسرة وطفلها التوحدي عدم احترام المجتمعات للطفل التوحدي وتجاهله وعدم تقبله وكذلك بند الاعتماد الكلي في البرامج والخدمات على الام فقط، وكلاهما تحديان عويصان يصعب تحقيقهما، بحيث عدم قدرة أسر التوحديين على اقناع المجتمع بضرورة تقبل ابنهم التوحدي، كما وأن الاعتماد الكلي على الأم في تقديم البرامج والخدمات يعيق جانب مهم في العائلة وهو مصدر الدخل حيث تعتبر الأم في عصرنا هذا أحد أهم مصادر الدخل إلى جانب الأب، وبانشغالها عن العمل يؤثر سلبا على دخل الاسرة مما يصعب عملية التكفل الحسن بالطفل وتغطية مصاريفه، خاصة وأن حاجة الأهل لتغطية النفقات المادية المترتبة على التحاق الطفل بأحد المراكز المختصة للرعاية، وهذا يستدعي نفقات وأقساط شهرية مرتفعة ومن هنا كانت الاحتياجات الاجتماعية هي أكبر شليحي رابح شويعل سامية الاحتياجات تفتقر لها أسر التوحديين وأكثرها شيوعا وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسة دراسة نجاتي أحمد حسن يونس (٢٠١٥) والتي بينت أن حاجات الأسر المادية والاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى والتي تنبئ عن خطورة هذه المشكلات الاجتماعية وبالمقابل جاءت نتائج هذه الدراسة عكس ما توصلت اليه دراسة ال سعود سنة (٢٠١٥) والتي أظهرت نتائجها أن المشكلات أو الصعوبات الصحية تأتي في المقام الأول من معاناة أسر المعاقين، ثم تليها

المشكلات الاقتصادية والصحية ثم التعليمية والتربوية ولعل سبب هذا الاختلاف بين نتائج هذه الدراسات هو اختلاف البيئة وكذلك اختلاف نوع الفئة فكلاهما عاملان مهمان في تحديد نوع التأثير الممارس على هذه الأسر. كما وتعد حاجة الاسر إلى الحصول على المعلومات حول هذا الاضطراب يعد من بين اهم المشكلات التي تعيق سير التكفل الحسن لأطفالهم ففاقد الشيء لا يعطيه والذي لا يعرف ليس كالذي يعرف، حيث أن سبب هذه المشكلات هو صعوبة التواصل واستخدام الانترنت وإلى الكثير من وسائل تكنولوجيا المعلومات خاصة وأن معظم عينة الدراسة من ذوي المستوى التعليمي المتوسط

التوصيات

١_بناء على ضرورة تنمية مسار اللغوي لديهم لان اللغة تؤمن لهم الاتصال والتفاعل الاجتماعي وتكسر حاجز عزلتهم ويتم ذلك من خلال التحدث إليهم حتى وان لم يردوا على ذلك أو مشاركتهم اللعب.

٢_مساعدتهم على التخلص أو الحد أو التقليل من السلوكيات النمطية المتكررة التي يعانون منها وذلك باستخدام أساليب تشكيل السلوك

٣_ضرورة التدخل لتنمية القدرات والمهارات الاجتماعية لهم باستخدام جميع الأنشطة المحببة لهم في ذلك، وباستخدام هواياتهم وأدوات اللعب التي يفضلونها وبإشراكهم في المواقف والخبرات الاجتماعية والمناسبات المتكررة من اجل تحفيزهم وتشجيعهم ودفعهم نحو التفاعل والتواصل الاجتماعي لكي يستطيعون إقامة علاقات مع أنفسهم ومع الآخرين.

٤_ضرورة التدخل لكسر واقتحام عزلتهم وإخراجهم من قوقعتهم (بيئتهم) التي يحصرون أنفسهم فيها باستخدام أنشطة تستثير لذتهم (اللعب)، موضوعات جامدة.

هـ – الاهتمام بالأنشطة الرياضية، واختيار الألعاب التي تتناسب وسلوكهم ومستواهم العقلي وتكيفهم العلاجي للتخفيف من مشاعر القلق والتوتر الانفعالي ولتنشيط القدرات البدنية والحركية والعقلية والاجتماعية لديهم.

٦_ التركيز على أحاسيسهم وتنمية مدركاتهم الحسية باستخدام التكامل الحسي لمعالجة نقص الخوف لديهم من المخاطر الحقيقية.

المقترحات

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١–دراسة مماثلة في المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم في العراق.

دراسة المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر معلماتهم .2–

بناء مقياس في المظاهر السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر أبائهم وأمهاتهم.3–

-دراسة مقارنة في المظاهر السلوكية لأطفال التوحد تبعاً لمتغير العمر ((٤-١٢) (١٣- ٢١)) سنة.4

- دراسة مقارنة في المظاهر السلوكية بين أطفال التوحد والمتخلفين عقليا . 5

المصادر العربية :

- ابو جادو، صالح (٢٠٠٥) : **علم النفس التربوي** .ط٤،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . -

- انستازي، آنا، وجون فولي .(١٩٥٩) : **سيكولوجية الفروق الفردية بين الإفراد والجماعات** . ترجمة السيد محمد خيري ومصطفى سويف، مصر.

- جابر، عبد الحميد جابر . (١٩٧٧): **الذكاء ومقاييسه** . ط٤، دار النهضة العربية، القاهرة

- الجارحي، سيد (ب ت) : **استخدام القصة الاجتماعية كمدخل للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل لدى الاطفال التوحديين**، جامعة الفيوم، كلية التربية، ط ٢، مكتبة الفلاح .

- الخطيب، رندا (٢٠٠٩): **الطفل التوحدي براءة لايتسع لها فضاء الحياة**، الملف اطفالنا، ١٩ مركز والدة الامير فيصل بن فهد للتوحد .

- الزريقات (٢٠٠٤) : **التوحد الخصائص والعلاج**، عمان، دار وائل للنشر .

- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم والغنام، محمد أحمد .(١٩٨١) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . ط ١، مطبعة جامعة بغداد .

- ساندرز،روي (٢٠١٣) : **كيف تتكلم مع الاهل عن التوحد** _ ترجمة رأفت مايكل) دار الكلمة، القاهرة .-

- الشامي،وفاء (٢٠٠٤) : **سمات التوحد**، ط١، جدة، الجمعية الفيصلية الخيرية السنوية .

- صادق، مصطفى احمد، والخميس، السيد سعد(٢٠٠٢) : **دور انشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الاطفال المصابين بالتوحد**، جامعة الملك عبد العزيز، كلية المعلمين بمحافظة جدة .

- العبادي، رائد خليل،٢٠١٦: **التوحد**، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .

- عبد الرحمن عبدالرحمن، سعد .(١٩٨٣) : **القياس النفسي** . مكتبة الفلاح، الكويت.

- عصفور، غدي عمر محمود(٢٠١٢) : **الضغوط النفسية لدى امهات المراهقين التوحديين**، رسالة ماجستير مشنورة، الارشاد النفسي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية .

- غزال، محمد فتحي (٢٠٠٧) : **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال التوحديين في مدينة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا .

- فريث،يوتا(١٩٩٩): **الذاتوية**، ترجمة فخر الدين، مجلة العلوم، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .فبراير.

- فطوم، هبة نوفل (٢٠١٠): **مركز التوحد**، الجمعية العربية السعودية جامعة دمشق، كلية الهندسة المعمارية

- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٨): **سايكولوجية الاطفال غير العاديين وتعليمهم**، دار الفكرالعربي .

- المهدي،خالد(٢٠٠٨): **المعاق طاقة لا اعاقة**، الانباء، ١٥.

- يونس،علي، والشعراوي،احسان مصطفى .(١٩٨٤): **مقدمة في الارشاد التربوي** . دار الثقافة للنشر والطباعة، القاهرة .

المصادر الاجنبية :

Craiy A Jackson(2010):**eork-Related ouality of Life Health Research** consultion center oxford university press

Gona، J. K.، Newton، C. R.، Rimba، K. K.، Mapenzi، R.، Kihara، M.، Vijver، F. V.، & Abubakar، A. (2016). Challenges and coping strategies of parents of children with autism on the Kenyan coast.

Rural and remote health، 16(2)، 3517.

-Eble، R.L (1972) : essential of educational measurement new Jersey : prenlic – hall

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses

https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/PublicHealth/Pages/corona.aspx

Lubests، M. B. (2011). Autism spectrum disorders. European child & adolescent psychiatry، 22(1)، 37-42